@ 249 @ .

221 خمارويه بن طولون .

أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون وقد تقدم ذكر أبيه وجده في حرف الهمزة ولما توفي أبوه اجتمع الجند على توليته مكانه فولي وهو ابن عشرين سنة وكانت ولايته في أيام المعتمد على ا وفي سنة ست وسبعين ومائتين تحرك الافشين محمد بن أبي الساج ديوداذ بن دوست من أمينية والجبال في جيش عظيم وقصد مصر فلقيه خمارويه في بعض أعمال دمشق وانهزم الافشين واستأمن أكثر عسكره وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل أصحابه الرقة ثم عاد وقد ملك من الفرات إلى بلاد النوبة .

ولما مات المعتمد وتولى المعتضد الخلافة بادر إليه خمارويه بالهدايا والتحف فأقره المعتضد على عمله وسأل خمارويه أن يزوج ابنته قطر الندى واسمها أسماء للمكتفي با بن المعتضد با وكان يوم ذاك ولي العهد فقال المعتضد با بل أتزوجها أنا فتزوجها في سنة إحدى وثمانين ومائتين ودخل لها في آخر هذه السنة وقيل في سنة اثنتين وثمانين وا أعلم .

وكان صداقها ألف ألف درهم وكانت موصوفة بفرط الجمال والعقل .

حكي أن المعتضد خلا بها يوما للأنس في مجلس أفزده لها ما حضره سواها فأخذت منه الكأس فنام على فخذها فلما استثقل وضعت رأسه على وسادة وخرجت وجلست في ساحة القصر فاستيقظ فلم يجدها فاستشاط غضبا ونادى بها فأجابته عن قرب فقال ألم أخلك إكراما لك ألم أدفع إليك مهجتي دون سائر